مواطنون يتحدثون لـ« الثورة »:

حان وقت الحوار.. لإخراج الوطن من أزمته العاصفة

لقاءات/ عبدالفتاح العودي

لم يعد خافياً على ذي بصر وبصيرة ماهو حاصل على المشهد السياسي الراهن في بلادنا من عبثية أضرت بالاقتصاد الوطني وسعت إلى الانقضاض على السلطة حتى أن المساجد بيوت الله لم تعد بمأمن عن نفوس الشر والسعي إلى الاستئثار بالحكم ولو على أجداث وطن منهار وشعب يتجرع ويلات الدمار وحالة الإضرار بالصالح الوطني العام.

آن الأوان للاستماع إلى لغة العقل وإيثار مصلحة الوطن على كل المصالح الأنانية الضيقة والتجاوب مع دعوة الرئيس علي عبدالله صالح الذي سما بجرح الوطن فوق كل الجروح وتناسى همه وجراحه وحالته وما زال ينادي لحوار وطني مسئول تتفق فيه جميع الأطراف السياسية وإعادة وإحياء المبادرة الخليجية وانتقال سلمي للسلطة بناء على تسلسل زمني معقول وليس ركوباً لموجة التغيير والعجلة التي ستفضي إلى الإضرار بالوطن..

«الثورة» التقت مجموعة من الإخوة الذين تحدثوا عن الأزمة الراهنة التي تمر بها بلادنا .. وهاكم الحصيلة:

مصالح ضيقة

■ الأخ كريم منير:

– الحقيقة أن الرئيس القائد لم يعد أمام الآخرين له أي عذر في تلك التنازلات الوطنية التي أبداها في سبيل إصلاح ذات البين بين فرقاء العمل السياسي الذي لاحظنا –وللأسف– بعضهم راكبين رؤوسهم وموجة الاعتصامات الشبابية ويتوهمون أن تلك هي أقرب وسيلة شرعية بنظرهم وحسب رؤاهم المصلحية الضيقة الأنانية– لإسقاط السلطة التشريعية والضرب عرض الحائط بالشرعية الدستورية والاستحقاقات الديمقراطية التي كانوا ومازالوا يتغنون بها وهم في حقيقة الأمر بعيدون كل البعد عنها ومساعيهم تتجه حثيثة صوب إسقاط النظام والاقتصاص منه نتيجة تلك الخيبة التي منيوا بها في انتخابات عام٢٠٠٦ م الرئاسية والنيابية، رغم توهمهم آنذاك بأن الشارع أصبح معهم –كما يحسبون الآن– فسقطت أوهامهم ومنيوا بهزيمة أورثت لديهم خوفاً وصدمة من الدخول بأي تنافس شرعي دستوري انتخابي فرأوها فرصة في هذه الموجة الشبابية الآتية رياحها على المنطقة ليركبوها ويصلوا إلى السلطة بأبسط الطرق الانقلابية التي يرونها مناسبة لهم بعيداً عن الشرعية الدستورية والممارسة الديمقراطية تلك التي أورثت لديهم الخوف والحساسية من سوء مصير ما قد يؤولون إليه فيما لو أخضعوا لممارسة انتخابية ديمقراطية وقد رأوا في اعتصامات الشباب ومطالبهم الحقوقية المشروعة وسيلة لركوب هذه الموجة وليكونوا رأساً لتلك الموجة، ولذلك نراهم متعنتين ورافضين لأي حوار يهدف إلى إصلاح ذات البين وقد وسعوا نفوذهم في ساحات الاعتصامات إلى درجة سحب البساط من الشباب وأصبحوا الكل في الكل في اللجان الإعلامية والمالية والشعبية وغيرها وأصبحت مطالب الشباب آخر ما ينظر إليه وقد أبدت القيادة السياسية استعدادها لحل كافة مطالب الشباب ودعوتها لأن يكونوا حزباً وطنياً سياسياً وقيادة شرعية منتخبة له لتحاور القيادة السياسية التي أبدت استعدادها للتحاور معهم وتنفيذ مطالبهم وخشيتها من جر الشباب إلى أتون الصراعات الحزبية والمصالح الأنانية الضيقة ومع ذلك فإن أحزاب اللقاء المشترك لا تتمنى إصلاح ذات البين أو رأب الصدع بل تأمل اتساعه بهدف إسقاط السلطة والاستحواذ عليها رغماً عن الشرعية الدستورية التي حبر توقيعهم عليها مازال ماثلاً للعيان ويشهد عليه عصر دولة الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية.

دعوة وطنية مسؤولة

■ الأخ/محمد أحمد الشيباني:

– إنه من الأهمية ضرورة وقوف قادة الأحزاب السياسية في بلادنا أمام أسباب هذه الأزمة والتجاوب مع دعوة فخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح للحوار وعدم نكران الجميل لشخص وطني وقيادي حقق كثيراً من الإنجازات التي هي شاهدة على ذاتها على المستوى الوطني الداخلي والخارجي وسعيه الدائم للم شمل الأمة حتى وهو في أشد الظروف وحرصه الوطني على أن لا تسال قطرة دم يمني وذلك أتضح بجلاء على كافة مراحل البناء الوطني الديمقراطي وسموه فوق الجراح ومن ذلك ما شيع للجميع من دعوته لزائريه عقب جريمة الاعتداء الآثمة في مسجد النهدين..بأن لا يردوا ولا بطلقة واحدة.. لحرصه على ألا تراق قطرة دم يمني، وهذا هو دأبه في إيثار الوطن وأبناء الوطن على شخصه الكريم وما عهدناه وعلمناه منذ تحمل مسؤولية الشطر الشمالي من الوطن في ظل ظروف بالغة التعقيد وما كان فيه آنذاك..

والآن ومن خلال المشهد السياسي نلاحظ بصورة واضحة للعيان أن فخامة الأخ/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، كان وما زال يقدم الكثير من التنازلات الوطنية الهادفة للحفاظ على وحدة بلادنا وأمننا واستقرارنا ولرأب الصدع بالإضافة إلى طمأنتهم بعدم الترشيح أو التوريث ودعوته لحوار وطني مسئول فالآن لم يعد هناك أي مجال لتعنت الآخرين، فإننا نأمل منهم السعي نحو الصواب وما فيه الصالح العام في سبيل الحفاظ على الوطن والوحدة والسيادة الوطنية وإن يجعلوا مصلحة الوطن فوق كل المصالح..

تحكيم العقل

■ الأخ/علي ياسين سلطان:

– لا ندري إلى أين سنصل في ظل ما نراه من حالة عبثية في تعطيل مصالح الناس وقطع الطرقات واستغلال مساحة الديمقراطية التي أورثتها لنا الشرعية الدستورية ولا ندري لصالح من هذا الصراع العبثي الذي الهدف منه الوصول إلى السلطة بشتى الأساليب لماذا لا يتم تحكيم العقل والنظرة الصائبة وإلى هذه الدعوات الرئاسية التي شهد عليها القريب والبعيد بأنها حملت معالجات ممكنة وصائبة لرأب الصدع وإصلاح ذات البين في الأطراف السياسية المتصارعة والوصول إلى ما يهم الوطن وصلاح الشأن الوطني، لقد صرح الرئيس وبكل مصداقية بعدم إعادة ترشحه للانتخابات الرئاسية وأن ليس هناك توريث للسلطة وأنه مع الشرعية الدستورية وأنه على استعداد لإجراء حوار وطني مسؤول وبحضور أطراف سياسية وحقوقية شاهدة على ذلك وطنية أو عربية أو خارجية أو ما ارادته الأحزاب السياسية في المشترك ومع كل هذه التنازلات بالإضافة إلى موافقة الرئيس على المبادرة الخليجية تأجيج الصراع في الساحة الوطنية فاستقبلها فخامته بصدر رحب وقبل بها ومع ذلك أزعجنا ما سمعناه ورأيناه من ما بدر من اخواننا قادة المعارضة من تصريحات تحمل في طياتها فتنة وتعنتاً وألفاظا لا يليق بأن تلقى على عواهنها فتحدث خدشاً في الوعي الوطني وفي المنطق الوطني السياسي المسئول الذي يكون له صدى وأثر لدى الرأي العام في ظل هذا المشهد السياسي المضطرب الذي تمر به الساحة السياسية، وحقيقة لا غبار على موقف رئيس الجمهورية تجاه حلحلة هذا الأزمة التي أضحت تعاني منها بلادنا وسموه بجراح الوطن والأمة فوق جروحه والأمة ودعوته لحوار وطني مسؤول للخروج من الأزمة الراهنة.

الحوار هو الحل

■ الأخت/فايزة عمر:

– لا شك أن هذه الدعوة الرئاسية تعد صمام أمان من الفتنة ودعوة فخامة الرئيس إلى حوار وطني جاد ومسئول دعوة حق نحو احقاق الحق الوطني المشروع لإعادة العقول إلى الصواب وإصلاح الشأن الوطني العام بناء على تفضيل مصلحة الوطن وإيثارها على كل المصالح الانانية والحزبية الضيقة.

ولماذا لا نتعظ مما هو حاصل الآن من حالة هجوم عدواني حاد على مناطق الأطراف في بلادنا والآخذة في التآكل بسبب انشغال الشارع بهوس مطامع المعارضة في اسقاط السلطة السياسية وانشغال السلطة السياسية بتوضيح معالجاتها لتلافي هذه الأزمة من إحساس نابع من مأخذ خطورة تسليم السلطة إلى فراغ أو مجهول غير محمودة عواقبه ها هي أبين تعاني من حالة هجوم الانتهازيين من الإرهابيين بهدف الاستيلاء عليها والإضرار بأمن وأمان أهلها والوطن برمته وهل هي صعدة قد أصبحت رهن المطامع الحوثية وها هي رؤوس الشر قد أطلت فماذا بعد هذا إلا أن نتعظ من هذه الشواهد الحية التي تنذر بأسوأ العواقب على بلادنا فعلى الجميع الإحساس بأهمية الحوار الوطني المسئول من أجل الوطن وعدم العبث بأمن الوطن والمواطن لأنه ليس هناك من مستفيد تجاه ما هو حاصل إلا أعداء الوطن ولنا أن نفخر بأن لدينا رئيساً مثل فخامته رغم ما تعرض له وقادة الحكومة والمجلس النيابي من مؤامرة وصلت إلى بيت الله وضربت عرض حائط المكر والخيانة بكل الأعراف الاجتماعية والدينية والإنسانية فكانت في شهر رجب الحرام وفي غرته وفي أول جمعة منه وفي ساعة صلاة وتعبد لله الخالق ومع ذلك ما توانوا عن المؤامرة والكيد والخديعة ومع أن ذلك لم يرض الله سبحانه وتعالى فقد من عليهم بالنجاة والشفاء وقد ضرب الرئيس مثلاً وطنياً آخر يضاف إلى رصيده النضالي الوطني بالسمو فوق الجروح والدعوة الوطنية لحوار وطني مسؤول للخروج من هذه الأزمة الراهنة.